Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

في وسائل الابانة عن المعاني ، ولم يعن بالمجاز ما هو قسيم الحقيقة وانما عنى بمجاز الآية ما يعبر به عن الآية .

وألف الشريف الرضي كتابين هما « تلخيص البيان في مجازات القرآن » و « المجازات النبوية » والمجاز عنده واسع يشمل صوره كلها .

وكان للمجاز نصيب كبير في كتب البلاغة والنقد ولكنه لم يأخذ صورته العلمية الدقيقة الا حينما ألف عبد القاهر كتابيه . وقد أوضح معنى الحقيقة قبل كل شيء وقال : « اعلم ان حدّ كل واحد من وصفي المجاز والحقيقة اذا كان الموصوف به المفرد غير حده اذا كان الموصوف به الجملة . وأنا أبدأ بحدّهما في المفرد : كل كلمة اريد بها ما وقعت له في وضع واضع وان شئت قلت في مواضعة وقوعاً لا تستند فيه إلى غيره فهي حقيقة . وهذه العبارة تنتظم الوضع الاول وما تأخر عنه كلغة تحدث في قبيلة من العرب أو في جميع العرب أو في جميع الناس مثلاً أو تحدث اليوم . ويدخل فيها الاعلام منقولة كانت كزيد وعمرو أو مرتجلة كغطفان وكل كلمة استؤنف لها على الجملة مواضعة أو ادعي الاستئناف فيها » [1] . وحدّها في الجملة بقوله : « فكل جملة وضعتها على ان الحكم المفاد بها على ما هو عليه في العقل وواقع موقعه منه فهي حقيقة ، ولن تكون كذلك حتى تعرى من التأول . ولا فصل بين ان تكون مصيباً فيما أفدت بها من الحكم أو مخطئاً وصادقاً أو غير صادق » [2] .

وقال في المجاز : « المجاز مفعل من جاز الشيء يجوزه اذا تعداه . واذا عدل باللفظ عما يوجبه اصل اللغة وصف بأنه مجاز على معنى انهم جازوا به موضعه الاصلي أو جاز هو مكانه الذي وضع فيه أولاً » [3] .

وقال : « وأما المجاز فكل كلمة اريد بها غير ما وقعت له في وضع

---

(١) اسرار البلاغة ص ٣٢٤ .
(٢) اسرار البلاغة ص ٣٥٥ .
(٣) اسرار البلاغة ص ٣٥٦ .